

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

تحتل اللغة العربية مكانة بالغة الأهمية في التربية الإسلامية، ولا سيما في بيئة المعاهد الإسلامية. فهي لا تدرس بوصفها إحدى المواد الدراسية فحسب، بل تؤدي أيضا وظيفة أداة لفهم مصادر التعاليم الإسلامية، مثل القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، ومختلف الكتب التراثية التي تعد مراجع أساسية في الدراسات الإسلامية. ولذلك، يعد إتقان اللغة العربية إحدى الكفاءات التي ينبغي أن يمتلكها الطلبة، حتى يتمكنوا من الوصول إلى التراث العلمي الإسلامي وفهمه فهما أعمق.

وفي الواقع، تتميز عملية تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية بخصائص تختلف عن تعليمها في المؤسسات التعليمية الرسمية الأخرى. فإذا كانت بعض المؤسسات التعليمية تركز على تنمية المهارات اللغوية لأغراض التواصل، فإن تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية التقليدية يميل إلى التركيز على تنمية القدرة على فهم النصوص العربية، ولا سيما الكتب التراثية. وقد أدى هذا التوجه إلى أن تركز المواد التعليمية بدرجة أكبر على إتقان علوم الآلة، ولا سيما النحو والصرف، بوصفها أساسا مهما في قراءة الكتب، وترجمتها، وفهم مضامينها.<sup>1</sup>

ومع ذلك، كثيرا ما يعد تعلم النحو والصرف من الجوانب التي يجد الطلبة صعوبة في استيعابها. فكثرة القواعد التي ينبغي فهمها وحفظها، واستخدام المصطلحات المعقدة، وطريقة عرض المادة التي تميل إلى الجانب النظري، قد تشكل تحديات خاصة في عملية التعلم. كما أن عددا غير قليل من الطلبة يحتاجون إلى وقت طويل نسبيا لفهم تلك المفاهيم الأساسية، مما يؤدي إلى مواجهتهم صعوبات عند البدء

---

<sup>1</sup> Asep Maulana, *Strategi Pembelajaran Bahasa (Edisi Revisi)* (Bumi Aksara, 2025), 161.

بتطبيقها في قراءة الكتب التراثية. وتعد هذه الحالة إحدى التحديات التي يواجهها المعلمون في تنظيم تعليم اللغة العربية بصورة فعالة وسهلة الفهم بالنسبة إلى الطلبة. وانطلاقاً من هذه التحديات، يطالب المعلمون بوصفهم القائمين على تنفيذ عملية التعلم بالقدرة على إجراء مختلف أشكال التكيف والابتكار، حتى تسير عملية التعلم بما يتوافق مع احتياجات الطلبة. ولا تقتصر الابتكارات التعليمية على استخدام التقنيات الحديثة فحسب، بل قد تنبثق أيضاً من الخبرات التدريسية، وفهم خصائص الطلبة، وقدرة المعلمين على تبسيط المواد التعليمية دون الإخلال بالمضامين الأساسية التي ينبغي إتقانها. وتعد هذه الأشكال المتنوعة من الابتكار جهوداً واقعية تهدف إلى إيجاد تعلم أكثر فاعلية، وارتباطاً بالسياق، وسهولة في تقبل الطلبة له.

ويعد معهد المجاهدين الإسلامي في موارا كوما أحد المعاهد الإسلامية التي لا تزال تحافظ على تقاليد تعليم الكتب التراثية بوصفها سمة مميزة لنظامها التعليمي. وفي تعليم اللغة العربية، لا يتجه هذا المعهد إلى تنمية القدرة على التواصل اللغوي بصورة نشطة، وإنما يركز على إتقان اللغة العربية بوصفها أداة لفهم الكتب المكتوبة باللغة العربية. ومن المثير للاهتمام أن المعلمين في هذا المعهد طوروا، في سبيل التغلب على الصعوبات التي يواجهها الطلبة في تعلم النحو والصرف، برنامجاً تعليمياً يعرف باسم "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب".<sup>٢</sup>

وقد صمم برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب" استناداً إلى خبرات المعلمين ونتائج ملاحظاتهم لمختلف الصعوبات التي يواجهها الطلبة في تعلم اللغة العربية. ومن أبرز خصائص هذا البرنامج تبسيط مواد النحو والصرف من خلال إعداد كتاب موجز يتضمن أهم القواعد وخلاصتها، بحيث يسهل على الطلبة فهمها وحفظها. وإلى جانب ذلك، يجمع تنفيذ البرنامج بين مجموعة من الطرائق التعليمية، مثل

<sup>٢</sup> نتائج المقابلة مع مدير معهد المجاهدين الإسلامي موارا كوما

الإلقاء، وطرح الأسئلة والأجوبة، والحفظ، والتدريبات، والتطبيق المباشر لقراءة الكتب التراثية. ويتوقع أن يسهم هذا التنوع في الطرائق في مساعدة الطلبة على فهم المفاهيم تدريجياً، وفي الوقت نفسه تطبيقها في أنشطة قراءة الكتب<sup>٣</sup>.

ويظهر وجود برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب" أن المعاهد الإسلامية التقليدية لا تقتصر على المحافظة على التقاليد العلمية الموروثة، بل تمتلك أيضاً القدرة على التكيف والابتكار بما يتوافق مع احتياجات الطلبة التعليمية. ولا يعد هذا البرنامج مجرد مكمل للتعليم الرسمي، بل يمثل صورة من صور الإبداع التي انبثقت من خبرات المعلمين في البحث عن حلول للمشكلات التعليمية التي يواجهونها في الواقع الميداني.

وبناء على تتبع الدراسات السابقة، يتبين أن البحوث المتعلقة بتعليم اللغة العربية تتركز في الغالب على الاستراتيجيات، والطرائق، والوسائل التعليمية، ومشكلات التعلم، وتقويم تعليم اللغة العربية. وفي المقابل، لا تزال البحوث التي تستكشف على وجه الخصوص الابتكارات التعليمية وتطوير برامج تسريع قراءة الكتب في بيئة المعاهد الإسلامية التقليدية محدودة نسبياً. مع أن مثل هذه الدراسات تعد مهمة لإثراء الخزانة العلمية في مجال تعليم اللغة العربية، ولا سيما فيما يتعلق بالممارسات التعليمية التي تنشأ وتتطور بصورة سياقية داخل بيئة المعاهد الإسلامية.

ولذلك، تبرز أهمية إجراء هذا البحث لاستكشاف برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب" بوصفه ابتكاراً في تعليم اللغة العربية بمعهد المجاهدين الإسلامي في موارد كوما استكشافاً متعمقاً. ويتوقع أن يسهم هذا البحث في تقديم صورة واضحة عن الخلفية التي أدت إلى ظهور هذا البرنامج، وأشكاله وآلية تنفيذه، وإسهامه في دعم قدرة الطلبة على قراءة الكتب التراثية وفهمها. وإلى جانب إسهامه النظري في

<sup>٣</sup> نتائج المقابلة مع أستاذ عبد المنان في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كوما

تطوير الدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية، يرجى أن تسهم نتائج هذا البحث في أن تكون مرجعا للمعلمين والمؤسسات التعليمية الإسلامية في تطوير تعليم اللغة العربية ليكون أكثر فاعلية، وقدرة على التكيف، وملاءمة لاحتياجات الطلبة.

## ب. التحديد الإجرائي

التحديد الإجرائي في هذا البحث وسيلة لتوضيح نطاق المناقشة ومنع وقوع أي لبس في فهم بعض المصطلحات. ولذلك قامت الباحثة بتحديد الحدود الإجرائية على النحو التالي :

١. التعليم. يقصد بتعليم في هذا البحث جميع الأنشطة التعليمية المتعلقة بتعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كوما، والتي تهدف إلى تنمية قدرة الطلبة على فهم النصوص العربية والكتب التراثية من خلال إتقان علوم الآلة، ولا سيما النحو والصرف. ويشمل ذلك الممارسات التعليمية المتجلية في برنامج " ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب " بوصفه ابتكارا تعليميا طوره المعلمون استجابة لل صعوبات التي يواجهها الطلبة في تعلم اللغة العربية.
٢. اللغة العربية. يقصد بتعليم اللغة العربية في هذا البحث العملية التعليمية المتعلقة بتعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كوما، والتي تركز على تنمية قدرة الطلبة على فهم النصوص العربية والكتب التراثية من خلال إتقان علوم الآلة، ولا سيما النحو والصرف. كما يشمل هذا المفهوم الممارسات التعليمية التي تتجلى في برنامج " ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب " بوصفه إحدى صور الابتكار في تعليم اللغة العربية.
٣. معهد المجاهدين الإسلامي موارد كوما. يقصد بمعهد المجاهدين الإسلامي موارد كوما في هذا البحث المؤسسة التعليمية الإسلامية التي تجرى فيها الدراسة. ويعتمد المعهد نظام التعليم الداخلية، ويهتم بتعليم العلوم الشرعية واللغة العربية.

ويركز تعليم اللغة العربية فيه على إتقان علوم الآلة، وخاصة النحو والصرف، من أجل تنمية قدرة الطالبات على قراءة الكتب العربية وفهمها. والمقصود بالطالبات في هذا البحث طالبات الصف الأول من المرحلة الأولية (الأول عوالية)، وهن الطالبات اللاتي يعددن في المستوى الأساسي والأولي في تعليم اللغة العربية بالمعهد. وقد اختارت الباحثة هذه المرحلة لأنها تمثل المرحلة التأسيسية التي يبدأ فيها تطبيق البرنامج الخاص "ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب"، كما تعد مرحلة مهمة في بناء الأساس اللغوي للطالبات وتحديد مدى ملاءمة الأساليب التعليمية المستخدمة في تنمية قدرتهن على قراءة الكتب العربية وفهمها.

### ج. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فإن أسئلة البحث في هذا البحث يعن :

١. كيف تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام؟

### د. أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث التي وضعته الباحثة فإن أهداف البحث في هذا البحث

يعن:

١. لمعرفة تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام.

### هـ. أهمية البحث

أهمية هذا البحث هي كما يلي:

١. الأهمية النظرية

يسهم هذا البحث في تطوير النظريات المتعلقة بتعليم اللغة العربية، ولا سيما في مجال تعليم القواعد اللغوية (النحو والتركيب). كما ينتظر أن يثري هذا البحث الدراسات النظرية حول تطبيق الأساليب التعليمية الفعالة في تنمية فهم الطالبات لبنية الجملة العربية بصورة منهجية ودقيقة.

٢. الأهمية التطبيقية لهذا البحث هي:

## أ. المعلمين

يمكن لهذا البحث أن يمكن المعلمين من تحليل ما إذا كانت عملية التعليم، ابتداء من مرحلة التخطيط مروراً بالتنفيذ وصولاً إلى التقويم، تؤثر تأثيراً ملحوظاً في تحسين فهم الطالبات. وبذلك، يسهم هذا البحث في مساعدة المعلمين على فهم وتطوير أساليبهم التدريسية بصورة أكثر فاعلية. أن يقدم هذا البحث رؤية تربوية للمعلمين حول تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تطبيق أساليب التعليم التي تركز على القواعد التركيب، وكيف يمكن لهذه الأساليب أن تسهم في تحسين جودة فهم الطالبات.

## ب. الطالبات

يقدم هذا البحث فوائد مهمة للطالبات، ولا سيما في تنمية فهمهن لقواعد اللغة العربية (التركيب). وتسهم نتائج هذا البحث في الكشف بشكل أدق عن احتياجات الطالبات والصعوبات التي يواجهنها في تعلم قواعد اللغة العربية. ومن المتوقع أن يسهم تطوير الاستراتيجيات التعليمية المبنية على نتائج هذا البحث في تحسين مهارات القراءة والترجمة، وكذلك في إتقان استعمال علامات الترقيم وفهم قواعد اللغة العربية بصورة صحيحة. كما يسهم هذا البحث في تعزيز وعي الطالبات بأهمية القواعد اللغوية، وتنمية ثقتهن بأنفسهن في القراءة والترجمة وفهم معاني النصوص العربية. وبذلك، يدعم هذا البحث بشكل مباشر تنمية قدرات الطالبات في تعلم اللغة العربية بصورة فعالة ومستمرة.

## ج. المعهد

يتوقع أن يكون هذا البحث إسهاماً وتوجيهاً لإدارة معهد المجاهدين للبنات في تقويم وتطوير تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مجال قواعد التركيب، بصورة شاملة. كما يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في تحسين البرامج

التعليمية لتعليم اللغة العربية، بحيث تكون أكثر فاعلية واستمرارية. ويمكن اعتماد نتائج هذا البحث أساساً في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم في تعليم اللغة العربية القائم على إتقان قواعد التراكيب.

#### و. الدراسات السابقة المنسبة

يستعرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة، مع بيان نتائجها المرتبطة بموضوع هذا البحث. ويشمل هذا الاستعراض مجموعة من الدراسات التي تعد ذات علاقة، ولا سيما في مجال تعليم اللغة العربية، كما سيأتي بيانها فيما يلي: فقد قامت فكرية إسلامي وأفضيل فضلي بدراسة بعنوان "تأثير بيئة السكن الداخلي في تعليم اللغة العربية في معهد شيخ أحمد خطيب" سنة ٢٠٢٤، حيث ركزت هذه الدراسة بشكل أكبر على تأثير بيئة السكن الداخلي في تنمية القدرة اللغوية من خلال الممارسة اليومية.<sup>٤</sup> كما أجرت حكمة مولاني وآخرون دراسة بعنوان: "تعليم اللغة العربية من خلال مدخل الثقافة الإندونيسية والقيم الشخصية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بسليمان يوجياكرتا" سنة ٢٠٢٥، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دمج القيم الثقافية المحلية والتربية الخلقية في عملية التعليم يسهم في زيادة دافعية الطلاب وفهمهم. كما يساعد هذا المدخل الطلاب على فهم المادة بشكل أكثر سياقية، ويسهم في تشكيل سلوك الانضباط والمسؤولية في التعلم.<sup>٥</sup>

أما دراسة مانديليكا بعنوان "تحليل استراتيجيات وطرائق تعليم اللغة العربية في سكن اللغة العربية منهل النابغين" سنة ٢٠٢٣، فقد بينت أن استراتيجيات تعويد اللغة، وتقديم المفردات، وممارسة المحادثة تعد فعالة جداً في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب. كما أن الطرائق المستخدمة مثل الطريقة المباشرة، والتواصلية، والتدريبات،

<sup>4</sup> Fikriah Islami dan Afdhil Fadli, "Pengaruh Lingkungan Asrama Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Syech Ahmad Chatib," *Journal of Educational Management and Strategy* 3, no. 2 (2024): 145–52, <https://doi.org/10.57255/jemast.v3i02.124>.

<sup>5</sup> Hikmah Maulani dkk., "Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Pendekatan Budaya Nusantara Dan Karakter Di MAN 1 Sleman Yogyakarta," *Jurnal Pengabdian Masyarakat: Pemberdayaan, Inovasi Dan Perubahan* 5, no. 5 (2025), <https://doi.org/10.59818/jpm.v5i5.1974>.

قد أثبتت فعاليتها في تحسين مهارات الكلام وفهم اللغة العربية.<sup>٦</sup> و دراسة ناصوتيون وآخرين بعنوان " استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدان" سنة ٢٠٢٣، والتي ركزت على الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم في الصف، وأظهرت أن هذه الاستراتيجيات تلعب دورا مهما في تحسين قدرات الطلاب اللغوية. ومن بين هذه الاستراتيجيات: استخدام الطريقة التواصلية، والتدريبات المتكررة، وتوظيف وسائل تعليمية متنوعة.<sup>٧</sup>

دراسة فخر الرزي وآخرين بعنوان "عملية تعليم اللغة العربية في معهد فهم السلام العزيزية في ضوء علم النفس الحدسي" سنة ٢٠٢٥، حيث أوضحت أن عملية التعلم من منظور علم النفس الحدسي تركز على القدرات الفطرية لدى الطلاب في اكتساب اللغة من خلال التجربة المباشرة والتفاعل الاجتماعي، ويتجلى ذلك في تعويد استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية، والتفاعل بين الطلاب بما يدعم اكتساب اللغة بصورة طبيعية.<sup>٨</sup> وأخيرا، دراسة ناندا براتاما وآخرين بعنوان "إشكاليات تعلم اللغة العربية لدى خريجي المدارس العامة في قسم تعليم اللغة العربية بالمعهد العالي لعلوم التربية مدني يوجياكرتا" سنة ٢٠٢٢، أن خريجي المدارس العامة يواجهون عدة مشكلات في تعلم اللغة العربية، من بينها ضعف الأساسيات مثل إتقان الحروف الهجائية، والمفردات، وقواعد اللغة، إضافة إلى صعوبات في مهارتي القراءة وفهم النصوص العربية.<sup>٩</sup>

<sup>6</sup> Mandalika Mandalika, "Analisis Strategi Dan Metode Pembelajaran Bahasa Arab Di Asrama Bahasa Arab Manhalun Nabighin," *Jurnal Sathar* 1, no. 1 (2023): 1–10, <https://doi.org/10.59548/js.v1i1.38>.

<sup>7</sup> Muhammad Fadlan Rawi Nasution dkk., "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah Negeri (Man) 1 Medan," *Jurnal Sathar* 1, no. 2 (2023): 12–22, <https://doi.org/10.59548/js.v1i2.82>.

<sup>8</sup> Fahrurrozi S dkk., "Proses Pembelajaran Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Fahmussalam Al-Aziziyah Dalam Tinjauan Psikologi Intuitif," *Jurnal Psikotes* 2, no. 1 (2025): 47–57, <https://doi.org/10.59548/ps.v2i1.348>.

<sup>9</sup> Nanda Pratama dkk., "Problematika Pembelajaran Mahasiswa Lulusan Sekolah Umum Pada Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Di Sekolah Tinggi Ilmu Tarbiyah Madani Yogyakarta," *Jurnal Ilmu Pendidikan Dan Sains Islam Interdisipliner*, 25 November 2022, 117–24, <https://doi.org/10.59944/jipsi.v1i2.45>.

وبناء على تتبع الدراسات السابقة، يتبين أن البحوث المتعلقة بتعليم اللغة العربية تتركز في الغالب على الاستراتيجيات، والطرائق، والوسائل التعليمية، ومشكلات التعلم، وتقويم تعليم اللغة العربية. وفي المقابل، لا تزال البحوث التي تستكشف على وجه الخصوص الابتكارات التعليمية وتطوير برامج تسريع قراءة الكتب في بيئة المعاهد الإسلامية التقليدية محدودة نسبياً. ولذلك، تبرز أهمية إجراء هذا البحث لاستكشاف ممارسات تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كوما استكشافاً متعمقاً، ولا سيما الابتكارات التعليمية التي طورت من خلال برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب".

وبناء على ما سبق، اهتمت الباحثة بإجراء هذا البحث تحت عنوان: "تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كوما".

## ز. هيكل البحث

يحتوي هيكل البحث في هذا البحث العلمي على خمسة أبواب:

### ١. الباب الأول : المقدمة

يحتوي على المقدمة التي تتكون عن خلفية البحث والتحديد الإجرائي وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث والدراسات السابقة المناسبة ثم هيكل البحث.

### ٢. الباب الثاني : الدراسات النظرية

يحتوي على الإطار النظري الذي يتكون عن تعليم اللغة العربية وأهداف تعليم اللغة العربية ونطاق تعليم اللغة العربية وتخطيط تعليم اللغة العربية و تنفيذ تعليم اللغة العربية وتقويم تعليم اللغة العربية.

### ٣. الباب الثالث : منهجية البحث

يحتوي على منهجية البحث التي تتكون عن نوع البحث ومدخله وتصميم البحث وذاتي البحث وموضوعه والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات ثم تقنيات تحليل البيانات ثم تقنيات صحة البيانات.

### ٤. الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

يحتوي على لمحة عن ميدان البحث وتقديم البيانات وتحليل البيانات.

### ٥. الباب الخامس : الخاتمة

يحتوي الباب الخامس على الخاتمة تتكون عن خلاصة البحث ومقترحات البحث.